بين يديه ثم قال لي يا محمد والله اني احبك وقد ضمنت
لك على الله الجنة فقلت يا رسول الله ولاصحابي
فقال لي ولاصحابك ولاصحاب اصحابك واصحاب اصحاب
اصحابك حتى عددت له اربعين مرة وهو يقول ولاصحاب
اصحابك حتى عددت ذلك على اصابعي ثم استيقظت
وانا فرح مسرور بما بشرني به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبشر به اصحابي ولله الحمد على ذلك **قلت**
ومن جملة الامور التي اشتهر بها سيدي وشاع بها
امره ما وقع له مع الملك الناصر فرج بن برقوق وهو ما
اخبرني به سيدي ابو الفتح نجل سيدي العارف
بالله تعالى الشيخ شمس الدين بن كتيلة رحمه الله ونفع
به انه كان بالقاهرة رجل يعرف باستادار بساس
وكان استادار الملك الناصر فرج بن برقوق وكان رجلا
ظالما يرمي الرمايا على المسلمين وكان ذلك في زمن
سيدي المشار اليه وكان سيدي كل من جا اليه وشكا
منه بسبب الرمايات التي يرميها عليهم يامر ان تعاد
الرمايا اليه ويجعلوها على بابه فشق ذلك عليه فطلع
الى السلطان الملك الناصر بن برقوق ومثل بين يديه
وحل وسطه وقال يا مولانا السلطان لا ينبغي ان يكون
بالقاهرة سلطانان فقال له السلطان وما الخبر فقال
له هذا الشاب الذي ظهر يقال له محمد الحنفي وكان ذلك
في ابتداء امر سيدي بما رضي في امور المملكة كلما اردنا
امرا نستعين به على مصالح العسكر بما رضينا فقال السلطا

علي به

١٠٩

عليّ به الساعة قال فنزل لسيدي جماعة في طلبه من القلعة
فاجتمعوا به وقالوا يا سيدي كلم السلطان او قالوا له
السلطان يطلبك فقال سيدي السمع والطاعة لله ولر سوله
ثم لولي الامر وقال شدوا الفرس وركب سيدي رحمه
الله حتى دخل على السلطان وهو جالس على كرسي مملكته
بحضرة جمال الدين الاستادار المذكور فتكلم ورفع صوته
بالكلام والحط على سيدي بحضور السلطان فقال سيدي
للاستادار الله امرك تظلم عباده حتى تظلم عباده
فقال ابش كنت انا واشار الى السلطان فتغير
السلطان على الاستادار لكونه نسبه الى الظلم فطرده
في الحال وقال اخرجوه من بين يدي فاخرجوه ثم التفت
السلطان الى سيدي وقال له المملكة لي او لك فقال
سيدي رحمه الله ليست المملكة لي ولا لك الملك لله
الواحد القهار ثم قام سيدي من المجلس متغير الخاطر
فركب وخرج من القلعة الى ناحية منية الشيرج
فدخل السلطان الى بيته فحصل له ورم في محاشمه
في الوقت فطلب الاطبا فوصفوا اشياء الحنا فجعلوه
في بواطنه ونزل فيه السلطان فازداد الامر عليه
الاشد فكلما استعمل منه زاد امره فقال له بعض خواصه
العقلا هذا بتغير خاطر سيدي الشيخ الحنفي فقال علي
به اطلبوه لاطيب خاطره فنزلت الامرا الى الزاوية
لسيدي فلم يجدوه بها ففتشوا عليه فلم يجدوه حتى
عجزوا فاخبروا ان سيدي بمنية الوهراني فوجدوا الوهراني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)